والابهام والتفصيل على معنى احد الشيئين او الاشياء على السواء
وبهذه المعاني تعرض في الكلام لا من قبيل او وانما هي من قبيل اشياء
أخر فالشك من قبل جهل المتكلم وعدم قصده الى التفصيل
والابهام والتفصيل من حيث قصده الى ذلك والاباحة
من حيث يحصل به فضيلة والتخيير من حيث لا يحصل به ذلك
الى هنا كلامه فقوله اي غير معين عند المتكلم تفسير لاحد المبهم باعتبار
الوضع لا باعتبار العارض في الاستعمال فلا يتجه ما قيل هذا
التفسير يعني او للشك انما وللتفصيل كما في التقسيمات اولا
فهو للمعين والعموم مستفاد من وقوع لاحد المبهم في سياق
النفي لا من كلمة او قال الرضي مقتضى اصل وضع او الدلالة
على احد الشيئين بحيث يثبت احدهما وينتفي الآخر سواء
كان في النفي او الاثبات وان معنى رايت زيدا او عمرا او ما
رايت زيدا او عمرا على السواء وهو نفي احدهما فقط ثم
بعد ذلك جرى عادتهم انه اذا استعمل لفظ احد او ما يؤدي
معناه في الاثبات فمعناه الواحد فقط واذا استعمل في غير
الموجب فمعناه العموم في الاغلب ويجوز ان يراد الواحد
فقط لان المقصود بالسؤال ان احدهما لا على التعيين حاصل
فيجاب بنعم احدهما لا على التعيين حاصل او بلا وهو معنى نعم ولا
وقد يجاب بنفي كلاهما يعني قد يكون المستفهم مخطئا
في دعواه بثبوت احد الامرين كما لا يخفى استفهاما بالهمزة
وام فيقال له على سبيل الرد لما توهم من وقوع احد الامرين

ويذكر له

قوله وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام في هذه العبارة نظر لان ام ليست لازمة لهمزة الاستفهام والا لزم استعمال ام حيث استعمل الهمزة لكنه ليس كذلك بل الصواب ان يقال ام المتصلة ملازمة لهمزة الاستفهام بمعنى انه حيث استعملت ام المتصلة استعملت همزة الاستفهام

ويذكر له بعد ذلك ما يرده الى الصواب بنفي كلا الامرين وبيان انه
اخطأ في دعواه بثبوت احدهما كما قول ذي الرمة تقول عجوز
مدرجي متروحا على بابها من عند اهلي وغاديا أذو زوجة بالمصر ام
ذو خصومة اراك لها بالبصرة العام ثاويا فقلت لها لا ان اهلي جيرة
لاكثبة الدهنا جميعا وماليا وما كنت مذ ابصرتني في خصومة اراجع
فيها يا ابنة القوم قاضيا مدرجي بفتح الميم مصدر من قولك درج
الرجل اذا مشى والمتروح اسم فاعل من تروح اذا ذهب في الزمن المسمى
بالرواح وهو من زوال الشمس الى الليل والغادي وهو من زوال الشمس الى
الليل والزوجة منكوحة الرجل بعقد وذو زوجة خبر مبتدا محذوف
اي انت ذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة والجيرة بكسر الجيم جمع جار
والاكثبة جمع كثيب وهو الرمل المجتمع والدهنا موضع ببلاد تميم
يمد ويقصر وهو في البيت مقصور اي بل اهي شاء وانما
قدر المبتدا لانها لا تدخل الا على الجمل واعترض على قولهم انها
لابل ام شاء انه عطف الانشاء على الاخبار وهو غير جائز
واجاب عنه الفاضل الهندي بان هذا الاستفهام مستأنف فلا يلزم
عطف الانشاء على الاخبار او العطف بالتاويل لانه
لما اضرب عن الاول وشك في الثاني كان كانه قال بعد
قوله انها لابل لا بل ليست كذلك فقال ام شاء اي اهي غير شاء
ام شاء فيؤول على هذا الوجه الى المتصلة من حيث المعنى
وعن الثاني ان الواو الداخلة لما قال نجم في شرح المفصل ان
الواو في اما حرف عطف دخل على اما لغرض الجمع بينه وبين اما

واجيب بان اما المتقدمة ليست بعاطفة والواو لازمة لها قبل العطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)